مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (3)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (3) 2015

أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة

دراسة ميدانية على عينة من أطفال الرياض الحكومية عمر (5-6) سنوات في مدينة دمشق

الدكتور محمد عزت عربي كاتبي*
علا سمير المغوش**

(تاريخ الإيداع 10 / 8 / 2015. قبل للنشر في 19 / 5 / 2015)

□ ملخّص □

يهدف البحث الحالي للتعرف على أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة، وعلاقته ببعض المتغيرات (المستوى التعليمي للأم، جنس الطفل)، وقد تكون مجتمع البحث من رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق، وهم أطفال الفئة الثالثة (5-6) سنوات، وتم سحب العينة العشوائية منهم والتي بلغت (100) طفل وطفلة، وقد استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة والتي تضمنت المحاور التالية: العدوان الجسدي واللفظي والرمزي، ثم اختبرت صدقها وثباتها للتطبيق، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث، ووضعت مجموعة من الفروض اختبرت صدقها، وأتت النتائج كما يلي: (1)أن أكثر أشكال السلوك العدواني انتشاراً عند الأطفال السلوك العدواني اللفظي ثم السلوك العدواني الجسدي يأتي بعده الرمزي. (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة عمر (5-6) سنوات. (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال السلوك العدواني تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

الكلمات المفتاحية: أشكال السلوك العدواني، طفل الروضة.

* استاذ مساعد-قسم علم النفس الاجتماعي- كلية التربية- جامعة دمشق- دمشق- سورية.
** طالبة (دكتوراه)- قسم تربية الطفل- كلية التربية- جامعة دمشق- دمشق- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (3)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (3) 2015

Forms of Aggressive Behavior among Kindergarteners:
A field Study on a Sample of 5-6-Year Children in Public Kindergartens in the City of Damascus

Dr. Mohammed Ezzat Arabe catteb [*]
Ola Samir Almgwosh [**]

(Received 10 / 8 / 2015. Accepted 19 / 5 / 2015)

□ ABSTRACT □

The current research aims to identify the forms of aggressive behavior among kindergarten children and its relationship with some variables (education level of the mother and the child's gender). A Random sample of them has been selected which reached (100) boys and girls. The results were as follows: (1) That the most prevalent forms of aggressive behavior of children were; first, the verbal aggressive behavior; second, the physical aggressive behavior; then comes the symbolic. (2) The presence of statistical indicative differences between the two genders in the forms of aggressive behavior among kindergarten children aged (5-6 years). (3) The presence of statistical indicative differences in the forms of aggressive behavior depending on the education level of the mother.

Keywords: Forms of aggressive behavior, kindergarten child.

[*]**Associate Prof, Department of Social Psychology - Faculty of Education - University of Damascus - Damascus - Syria.**
[**] **Postgraduate Student - Department of Child Education - Faculty of Education - University of Damascus - Damascus - Syria.**

مقدمة :

يعبر السلوك البشري عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته، فلديه عدد من الحاجات التي تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع، وتارة إلى سلوك يجلب الثناء والحمد، ويتميز السلوك العدواني لدى الأطفال بالخطورة، إذ تمتد آثاره إلى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي، ويتداخل مع العملية التعليمية التعلمية. (الصالح، 2012، 2).

وتختلف مظاهر التعبير عن العدوان باختلاف السن والثقافة والجنس، ويتمثل التعبير عن العدوان في صور عديدة، منها المشاعر العدوانية التي تظهر من خلال قسمات الوجه كالتجهم والعبوس واحمرار الوجه، وكذلك بالنظرات الغاضبة عن طريق العيون، أو باستخدام الفم عن طريق العض أو البصق وإصدار أصوات الزراية والاحتقار والاستنكار، وباليدين والقدمين فيلوح الغاضب بالثأر والتهديد والانتقام، فضلاً عن استخدامها بالفعل في الايذاء بالضرب والخنق والركل، كما تأتي عن طريق الجسم كله بالارتماء على الأرض والرفس والتشنج، وقد يتمثل التعبير عن العدوان في صور لفظية متمثلاً في الصياح والصراخ، خاصة عند الطفل، كما يتمثل في الألفاظ الجارحة والسباب والبذاءة في القول، والعناد والسخرية(دحلان،2003، 3).

و يظهر هذا السلوك لدى الأطفال بأشكال متعددة منها الجسدي، واللفظي والرمزي، والعدوان على الممتلكات، وإن ممارسة الأطفال للسلوك العدواني تتباين تبعاً لعدد من العوامل الديموغرافية والجغرافية المختلفة، إذ يؤثر التشتت وعدم الاستقرار والحروب والقلق في ظهور السلوك العدواني.

وقد حظي السلوك العدواني باهتمام كبير من علماء النفس والتربية، وتنوعت دراساتهم له لمعرفة مظاهره واسبابه، وبخاصة بعدما عانت المجتمعات الانسانية في السنوات الأخيرة من انتشار بعض مظاهر العنف المرفوض اجتماعياً، وتفشي السلوك الارهابي بصورة مطردة في معظم المجتمعات على اختلاف عقائدها وسياساتها ومستوياتها الاجتماعية والثقافية،(الصايغ، 2001، 2)، وقد تعددت المؤلفات والأبحاث التي تناولت موضوع الطفولة بالدراسة والتمحيص، من جانب أهميتها كمرحلة نمائية وتأثيراتها المستقبلية على حياة الفرد، فالعادات التي يكتسبها الطفل والصفات التي تتكون خلالها قد يكون من الصعب تغييرها أو إلغاؤها فيما بعد، أو حتى تعلمها في المراحل اللاحقة من عمره، وقد احتلت دراسة السلوك العدواني أهمية بالغة في ميدان علم نفس السلوك لدى الطفل، وعلى اعتبار أن الروضة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت، من حيث التأثير في تربية الطفل، ورعايته، وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربوية تعليمية بالغة الأهمية، وصقل لأذهان الأطفال إذ إن وظيفتها الطبيعية أن تستقبل الأطفال في سن مبكرة، فتكون بذلك المحطة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة مما يضعها في موقع استراتيجي تربوي وتعليمي هام، يمكنها من اكتشاف قدرات الأبناء واكتشاف الميول السلبية والإيجابية في شخصياتهم، ولعل من أكثر جوانب حياة الطفل في الروضة سلبية وتعقيداً وإشكالاً هو الجانب المتمثل بالسلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأطفال نحو أقرانهم في الرياض.

وتبقى المربية هي العنصر الأساسي في اكتشاف التحولات التي تطرأ على سلوك الطفل وفي تعرف الكثير من أشكال الاضطراب لديه داخل غرفة النشاط، الأمر الذي يلقي على كاهلها عبئاً مضاعفاً لاقتحام عالم الطفل، وتعرف كل ما يعانيه من مشكلات، ومن ثم مساعدته على التكيف مع الحياة الاجتماعية الجديدة داخل الرياض، بل و الأهم في هذه المرحلة هو قدرة المربية على تنمية بعض المظاهر الاجتماعية الايجابية، ووجودها كقدوة للطفل، ليتعلم منها السلوك الصحيح بعيداً عن كل ما يمكن أن يثير نوازعه العدوانية ويخل باتزانه العاطفي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في أن السلوك العدواني يشكل الجانب الأكبر الذي يتحكم في انفعالات الفرد، وأن دراسة أشكال السلوك العدواني لدى الأطفال يعد خطوة هامة في رصد واقعه ودرجته ومن ثم اقتراح الحلول لمعالجته والتخفيض من درجته.

فقد يشعر الطفل بالتعاسة في الروضة بسبب موقف الأطفال الآخرين منه كالسخرية منه أو الاعتداء عليه بقوة، وشعوره بعدم الانتماء، والشعبية، وقد يعتدي الأطفال الآخرون عليه لشعورهم بضعفه، وعدم قدرته على الوقوف أمامهم بنفسه، وفي كل ذلك عون على نمو نوازعه العدوانية ونشرها على غيره وعلى موجودات الروضة من حوله.

وإن عدم السيطرة على مثل هذه النوازع العدوانية لدى أطفال الروضة يمكن أن يعرضهم للكثير من الاضطرابات الشخصية والنفسية كسوء التكيف الاجتماعي وجنوح الأحداث والقسوة على الأطفال.

وبما أن سلوك الفرد ليس محصلة لخصائصه الشخصية الفردية فحسب، بل هو محصلة أيضاً للمواقف والظروف التي يعيش فيها، كان من الضروري دراسة واقع وجود السلوك العدواني لدى طفل الروضة، وخصوصاً في هذه المرحلة التي نعيشها حالياً، من كثرة وسائل الاتصال والتواصل المتنوعة، وازدياد مشاكل المجتمع (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .... الخ)، فقد أحست الباحثة بوجود مشكلة لدى أطفال الروضة وقد كانت أهم مسوغاتها:

(1)- الملاحظة الشخصية للباحثة من خلال زياراتها المتكررة للروضات فقد لاحظت تكرار بعض الألفاظ والمظاهر العدوانية عند الأطفال، وتقليدهم لبعض المظاهر السلبية التي تنتشر في المجتمع.

(2)- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة بشكل عام، وفي هذه الفترة الزمنية بشكل خاص.

(3)- نتائج الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة، التي توصلت لخطورة السلوك العدواني لدى الطفل، وإمكانية قياسه ومعالجته والتخفيف من مظاهره.

ومن هنا فقد لخصت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال:

- **ما أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة؟**

أهمية البحث وأهدافه:

تبرز أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

(1) أهمية الجوانب التي يبحث فيها، وانعكاساتها على الحياة المستقبلية للطفل وللمجتمع وهي (أشكال السلوك العدواني وطفل الروضة) على اعتبار أن كل شكل من أشكال السلوك العدواني يتطلب من المربية في الروضة آلية معينة في التعامل معه ومحاولة تعديله وعلاجه.

(3) أهمية النتائج التي يمكن التوصل إليها كتوفير قاعدة بيانات حول درجة توافر السلوك العدواني ومظاهره لدى طفل الروضة، ليتم الارتكاز عليها في بناء بعض التوجيهات التربوية أو الملاحظات أو البرامج العلاجية التي تسهم في الحد من وجود السلوك العدواني لدى الطفل.

(4) الحداثة النسبية لمثل هذا النوع من الأبحاث في سوريا، التي تعالج السلوك العدواني ومظاهره لدى طفل الروضة في هذه المرحلة.

ويهدف البحث إلى تعرف:

1 -أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة .

2 -الفروق بين الجنسين في أشكال العدوان.

3 -الفروق في أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

أسئلة البحث:

(1)ما أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة؟

(2)ما الفروق بين الجنسين في أشكال السلوك العدواني؟

(3) ما الفروق في أشكال السلوك العدواني لدى الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم؟

فرضيات البحث:

يحاول البحث التحقق من جملة من الفرضيات وهي:

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على بطاقة ملاحظة أشكال السلوك العدواني تبعاً لمتغير الجنس.

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على بطاقة ملاحظة أشكال السلوك العدواني تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (الأم– الأب).

التعريفات الإجرائية :

السلوك العدواني : هو استجابة كأي استجابة أخرى، وهو سلوك متعلم، فالطفل قد يتعلم الاستجابة للمواقف التي تجابه بالعراك أو عدم العراك، فالبيئة السعيدة والمسالمة تخلق طفلاً عنده عادات مسالمة في علاقته بالناس الآخرين(أبوعيد، 2003، 17) وتعرفه الباحثة إجرائياً أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على بطاقة أشكال السلوك العدواني (الجسدي واللفظي والرمزي).

أشكال السلوك العدواني : هي مظاهر السلوك التي يعبر فيها الطفل عن عدوانيته وتشمل هذه المظاهر العدوان الجسدي واللفظي والرمزي وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل عل بطاقة ملاحظة السلوك العدواني.

رياض الأطفال: عرفها **حنورة ،عباس** على أنها :" مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية تهدف إلى المحافظة على الطفل وإشباع حاجاته وتنمية استعداداته وإكسابه العادات الاجتماعية و الصحية و المعلومات اللازمة لممارسة هذه العادات " (حنورة،عباس،1996م، 15).

وتعرفها الباحثة إجرائياً أنها: المكان التربوي الأول الذي ينتقل إليه الطفل ليبدأ مشواره التعليمي بصورة أكثر نظامية، وتضم الأعمار من (3–6) سنوات التي من ضمنها الفئة الثالثة من (5–6) سنوات .

الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات المرجعية التي تناولت موضوع دراستها وزيارتها للمكتبات، وجدت بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث بشكل مباشر وركزت على أشكال السلوك العدواني في مرحلة رياض الأطفال، وبعضها الآخر تطرق لموضوع البحث ولكن في مراحل عمرية مغايرة أو بطريقة غير مباشرة وفيما يلي عرض لها:

1)- **دراسة السقا، صباح(1999) – سوريا:**

عنوان الدراسة : العدوان واللعب

هدف الدراسة: تعرف فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في علاج العدوان وتعرف أشكال العدوان لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة والفروق فيها تبعاً للجنس والسن واستخدام اللعب.

عينة الدراسة: بلغ عدد الأطفال (84) طفلاً وطفلة، وقسمت إلى أربع مجموعات حسب العمر الأولى من (3- أقل من 4) والثانية من (4- أقل من 5 سنوات) والثالثة (5 – أقل من 6 سنوات) والرابعة (مجموعة المقارنة/ الضابطة).

أدوات الدراسة : اختبار رسم الرجل لجود انف للذكاء ومقياس السلوك العدواني لطفل الروضة اعداد الباحثة وبطاقة ملاحظة للسلوك العدواني من إعداد الباحثة وأعدت الباحثة فعاليات في اللعب الجماعي لخفض السلوك العدواني لطفل الروضة.

أهم نتائج الدراسة: وجود فروق في أشكال السلوك العدواني لصالح الذكور في سلوك الدفع والمسك والركل والعراك في حين جاءت لصالح الإناث في كل من سلوك الخطف وشد الشعر والشتم والتهديد والصراخ والايماء بإشارات مستفزة.

- لا توجد فروق في درجة العدوان تبعاً لمتغير السن.
- وجود أثر للبرنامج الإرشادي المقترح في انخفاض السلوك العدواني قبل تطبيق برنامج الفعاليات اللعبية.

2) – دراسة الصايغ، فالنتينا(2001) – مصر:

عنوان الدراسة : فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12).

هدف الدراسة: الكشف عن مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال الصم(9-12 عام). والكشف عن مدى فاعلية برنامج من الأنشطة الفنية الفردية والجماعية لتخفيض حدة السلوك العدواني لدى الصم (9-12) سنة.

عينة الدراسة: الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من مدرسة الأمل بحي المطرية بالقاهرة.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك العدواني للصم من إعداد الباحثة.

أهم نتائج الدراسة : فاعلية برنامج الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) سنة.

3)- **دراسة بدر، فائقة(2001) – السعودية:**

عنوان الدراسة : أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة

هدف الدراسة: تعرف علاقة إدراك القبول/ الرفض الوالدي بالسلوك العدواني، وهدفت أيضاً إلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال.

عينة الدراسة: تكونت من 174 طفلة من تلميذات المرحلة الابتدائية.

أدوات الدراسة : استخدمت الباحثة استمارة القبول / الرفض الوالدي، ومقياس مفهوم الذات ومقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل.

أهم نتائج الدراسة:

(1)–وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأطفال للرفض الوالدي من قبل الأب والأم والسلوك العدواني لديهن.(2)– وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الاطفال في المرحلة الابتدائية.(3)– وجود فروق في مستوى السلوك العدواني بين الأطفال صغار السن وكبار السن لصالح الأطفال كبار السن.

4) – دراسة دحلان، عبد الهادي (2003) – غزة :

عنوان الدراسة : العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة.

هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات وهي معدل مشاهدة التلفاز، ومتغير الجنس ومنطقة السكن.

عينة الدراسة: تكونت من (880) تلميذاً وتلميذة من تلامذة المرحلة الابتدائية.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك العدواني للأطفال، واستبيان نوعية البرامج المفضلة للأطفال من إعداد الباحث.

أهم نتائج الدراسة:

(1)–وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين معدل المشاهدة التلفزيونية والسلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة.(2)– اختلاف نسبة السلوك العدواني لدى الأطفال، إذ احتل العدوان المادي المرتبة الأولى، ثم اللفظي، فالعدوان السلبي، وأخيراً السوي(3)– وجود فروق في السلوك العدواني بين الأطفال تبعاً للجنس لصالح الذكور في العدوان المادي واللفظي.

5)– دراسة أبو عيد، مجاهد(2003):

عنوان الدراسة: أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس

هدف الدراسة: تعرف أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس.

العينة: بلغت العينة (717) طالباً وطالبة، منهم (296) طالباً و (307) طالبة في مدارس الحكومة، و(60) طالباً و(54) طالبة في المدارس التابعة لوكالة الغوث.

أدوات البحث: مقياس عين شمس لقياس السلوك العدواني.

أهم نتائج الدراسة:

لا توجد فروق دالة إحصائياً في أشكال السلوك العدواني (المادي، اللفظي، السلوك السوي).

لا توجد فروق في أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

لا توجد فروق في أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي تبعاً لمتغير عمل الوالدين.

لا توجد فروق في أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

6) – دراسة الصالح، تهاني (2012) – الضفة الغربية :

عنوان الدراسة : درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين.

هدف الدراسة: تعرف وجهة نظر المعلمين حول درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها.

عينة الدراسة: تكونت من (550) معلماً ومعلمة.

أدوات الدراسة: استبيان مظاهر السلوك العدواني وأسبابه.

أهم نتائج الدراسة:

(1)-أتت درجة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، بمتوسط (2088) ويشمل المجالات الآتية: (السلوك العدواني نحو الآخرين، السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات).

(2)- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في وجهات نظر المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني وأسبابه لدى طلبة المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.

الدراسات الأجنبية:

1) دراسة سلوان وآخرون: (Sloan, et al, 1984)

تعديل السلوك العدواني واللعب العدواني من خلال العزل وتقديم التعزيز الايجابي.

هدف الدراسة: تعرف مدى تأثير العزل على تخفيض السلوك العدواني الجسدي، وتقديم التعزيز الايجابي في أثناء اللعب.

عينة الدراسة: طفل في الخامسة من عمره.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك العدواني وبرنامج لمعالجة السلوك العدواني.

أهم نتائج الدراسة : 1- نجاح طريقة العزل والتعزيز الإيجابي في أثناء اللعب في تقليل سلوكات الطفل العدوانية. 2- انخفاض العدوان اللفظي لدرجة كبيرة.

2)- دراسة تروّب، وآخرون، (Troop-al, 2012)

نوعية العلاقة ما بين المعلم والطالب في ظهور أعراض السلوك العدواني لدى الأطفال في المراحل الأخيرة من الطفولة.

هدف الدراسة: دراسة بعض أنواع العلاقة ما بين المعلم والطالب وأثرها في تغيير السلوك العدواني في فترة فصل دراسي واحد إذ تم دراسة بعض العلاقات ودراسة أشكال معينة من السلوكات العدوانية الجسمية والعقلية التي يمارسها هؤلاء الطلبة.

عينة الدراسة: 410 طفلاً وطفلة و25 من معلميهم

أدوات الدراسة: برنامج توظيف العلاقات (القرب- الاستقلالية- الصراع) في معاملة المعلم في تخفيض السلوك العدواني.

أهم نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستقلالية التي يبديها المعلم ترفع من درجة السلوك العدواني كذلك تفعل علاقة الصراع وفي المقابل فإن علاقة القرب من المعلم قد قامت بتخفيض درجة السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الأقران، وأكثر من ذلك فإن علاقات الصداقة قد توسطت العلاقة بين الاستقلالية التي يبديها المعلم وزادت من درجة العلاقة بين الأولاد وبينت هذه النتائج وجود تطبيقات تتعلق بفهم تأثير استمرارية العلاقة بين المعلم والطالب على وجود مخاطر لازدياد أو تقليل السلوك العدواني.

3)-دراسة فيرسشورن وماركون:(Verschuercn & Marcoen, 2002)

قبول الذات لدى الطفل وعلاقته مع والديه وأثره على السلوك العدواني لدى الأطفال.

هدف الدراسة: التعرف إلى علاقة الطفل مع والديه، وأثر ذلك على السلوك العدواني.

عينة الدراسة: (216) تلميذاً.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك العدواني واستبيان قياس العلاقة مع الوادلين.

أهم نتائج الدراسة: وجدت الدراسة أن هناك نقص في السلوك العدواني عند أبناء العائلات المعروف تسلسلها، عن العائلات الغير معروف تسلسلها، .

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، لأنه المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة هذا البحث، الذي عرفه (غباري، وآخر،2010) بأنه المنهج الذي يقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف، ويعتمد على جمع الحقائق أو تحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها، كما أنه يتجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها. (غباري، وآخر،2010، ص24)

حدود البحث:

الحدود الموضوعية و العلمية : تناول البحث موضوعاً بعنوان :" **أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة**" واستخدم بطاقة ملاحظة للسلوك العدواني تتضمن أشكال العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والعدوان الرمزي، وذلك وفقاً لمتغيرات (الجنس والمستوى التعليمي للأم).

الحدود المكانية: تم إجراء هذا البحث في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق للعام 2013.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2013-2014م.

الحدود البشرية: عينة من الأطفال المسجلين في رياض الأطفال الحكومية عمر (5-6) سنوات أي من الفئة الثالثة.

مجتمع البحث الأصلي وعينته : يتكون مجتمع البحث من الأطفال المسجلين في رياض الأطفال الحكومية (الفئة الثالثة) أي بين (5-6)سنوات للعام 2013-2014 في مدينة دمشق،

أما **العينة** فتم سحبها بالطريقة العشوائية وهي كما عرفها أبو علام: احتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة، (أبو علام، 2004، 159)، وقد تم سحب عينة عشوائية (بطريقة القرعة) من الرياض الحكومية وقد بلغت (3) روضات أي نسبة (10%) من مجموع الروضات وهي **(روضة شراع الطفولة و روضة البيلسان و وروضة أزهار المستقبل)**، ثم سحبت عينة أطفال الدراسة وتألفت العينة من (100) طفلا وطفلة، أي بنسبة (18%) من المجتمع الأصلي.

وقد توزعت عينة الأطفال تبعاً لمتغيرات البحث إلى: (54 إناثاً و46 ذكوراً)، و(53 ذوي أمهات من المستوى التعليمي الثانوي وما دون، و20 من المستوى التعليمي الجامعي، و27 من المستوى التعليمي جامعي فأكثر)

رابعاً – أدوات البحث : بطاقة ملاحظة السلوك العدواني للأطفال تنقسم إلى محاور:

العدوان اللفظي والعدوان الجسدي والعدوان الرمزي

وللتأكد من الصدق الظاهري للمقياس لجأت الباحثة لصدق المحكمين (**Face validity**) وذلك بتوزيعه على عدد من الدكاترة والمختصين، ثم قامت بأخذ مجموعة من الصور وتعديلها ثم تحكيمها ثانيةً ويبين الملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين لأدوات البحث، وبعد تلك الإجراءات توصلت الباحثة للشكل النهائي الذي طبقته في صورته النهائية، وللتأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة عدة طرق هي: (1)- طريقة (ألفا كرونباخ Cronbach"

"Alpha) التي يمكن من خلالها حساب القيمة الأدنى لمعامل ثبات المقياس. ونلاحظ من الجدول الآتي أن قيمة ألفا كرونباخ **(0.824)** وهذه القيمة تدل على درجة ثبات عالية للمقياس

الجدول (1)

معادلة ألفا كرونباخ للثبات

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
. 824	15

(2)- الثبات بالإعادة ويعني كما أشار العبد: "أن تكرار تطبيق أداة البحث على وحدة التحليل نفسها يؤدي إلى التوصل إلى النتيجة نفسها، بغض النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق تلك الأداة، "والمقصود بالثبات، قياس مدى استقلالية المعلومات، عن أدوات القياس ذاتها، أي مع توافر الظروف نفسها، والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية، ذلك أنه من الضروري، الحصول على النتائج نفسها، مهما اختلف القائمون بالتحليل ووقت التحليل" (العبد، 2003، ص61). فقامت الباحثة بتطبيق المقياس على مجموعة من الأطفال وقد بلغ عددهم (50) طفلاً وطفلة ثم إعادة التطبيق مرة ثانية بعد فترة من الزمن بلغت (25) يوماً وقامت بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول رقم (2):

الجدول (2)

معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني لدلالة الثبات

		التطبيق الأول	التطبيق الثاني
التطبيق الأول	Pearson Correlation	1	.627
	Sig. (2-tailed)		.001
	N	50	50
التطبيق الثاني	Pearson Correlation	.627	1
	Sig. (2-tailed)	.001	
	N	50	50

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.627) بمستوى دلالة (0.001) وبلغت العينة (50) طفلاً، ومن هذه القيمة لمعامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني نجد أنه دال إحصائياً وبالتالي هناك ارتباط. وقد تكونت البطاقة من **(30)** عبارة.

النتائج والمناقشة:

ما أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة:

اتت النسبة المئوية كما يلي :

الجدول (3)

النسب المئوية لكل شكل من أشكال السلوك العدواني

المحور	العدوان اللفظي	%77
	العدوان الجسدي	%63
	العدوان الرمزي	%61

ومنه يتبين ان العدوان اللفظي بلغ نسبة 77% والعدوان الجسدي 63% ومنه فأن أهم أشكال العدوان لدى الطفل العدوان اللفظي.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأطفال على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الجنس .

قامت الباحثة باستخدام قانون (ت) وذلك لحساب الفروق بين المتوسطات في اشكال العدوان وقد أتت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم(4):

الجدول(4)

اختبار ستيودنت (T) للفروق بين أشكال السلوك العدواني لدى الطفل تبعاً للجنس

المجال	المتغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
السلوك العدواني	ذكر	46	41.0682	2.31675	5.194	88	0.000	دالة
	أنثى	54	38.2391	2.81413				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن العينة قد تألفت من (46) طفلاً بمتوسط حسابي مقداره (38.23) و(54) طفلة بمتوسط حسابي بلغ (41.06)، ومستوى الدلالة المحسوب (0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة النظري (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على بطاقة الملاحظة تبعا لمتغير الجنس، أي هناك فروق بين الجنسين في أشكال السلوك العدواني، لصالح الذكور لان متوسطهم الحسابي هو الأعلى وبالمقارنة مع الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من السقا(1999) و دحلان (2003) التي توصلت لوجود فروق بين الجنسين في أشكال السلوك العدواني.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على بطاقة ملاحظة السلوك العدواني تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

الجدول (5)

تحليل التباين الأحادي للفروق (ANOVA) في اشكال السلوك العدواني تبعاً للمستوى التعليمي للأم

مصدر التباين تبعاً للمستوى التعليمي للأم	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	مستوى الدلالة	ف	القرار
بين المجموعات	14.695	7.348	2	0.044	3.246	دالة
داخل المجموعات	196.905	2.263	87			
المجموع	211.600		89			

يبين الجدول رقم (5) الفروق بين إجابات الأطفال على بطاقة الملاحظة تبعاً للمستوى التعليمي للأم، وأن مستوى الدلالة المحسوب (0.044) وبالمقارنة مع مستوى الدلالة النظري نجد أن (0.044)أصغر من (0.05) وبهذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

الاستنتاجات والتوصيات:

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث تقدم الباحثة بعض المقترحات :

1- إجراء المزيد من البحوث التي تتناول أشكال السلوك العدواني وعلاقتها مع جوانب أخرى مثل (أسلوب المعاملة الوالدية، الترتيب الولادي، العمر الزمني، حجم الأسرة، الجهة التابعة لها الروضة، عمر الوالدين).

2 -إجراء دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول طرق ووسائل قياس السلوك العدواني وتقليله عند الأطفال لأن مرحلة الطفولة مرحلة هامة في تأسيس الشخصية ومنه المجتمع.

3 -القيام بتطبيق برامج توعية للأهل والمربية حول خطورة البيئة المحيطة في اكساب الطفل السلوك العدواني.

4 -مناقشة المربية للطفل بعد الاعتداء على أحد الأطفال بسلوكه العدواني الذي صدر عنه كي تنمي لديه الوعي بمشكلته بحيث يتضمن مثل هذا النقاش وصفاً لشعور الطفل والأسباب التي أدت إلى غضبه والطرق البديلة ليعبر فيها عن شعوره لحل المشكلة.

5 -جعل التعاون بين البيت والروضة أكثر فاعلية للوقوف على أسباب السلوك العدواني ومعرفة فيما إذا كان السبب الأساسي لها في الأسرة أو الرياض.

6 -إعداد المربية برنامج من الفعاليات اللعبيّة التي تهدف إلى دمج كل من الجنسين في ألعاب مشتركة لتخفيف من حدة التوتر والغضب والعدوان لدى كل منها.

7 -إكثار المربية من استخدام التعزيزات المادية والمعنوية للأطفال العدوانيين من كلا الجنسين عند صدور السلوك المرغوب به.

المراجع:

أبو علام، رجاء محمود. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر العربية، 2004. ص 205.

أبو عيد، مجاهد حسن. أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003. ص145.

بدر، فائقة. أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة. رسالة ماجستير، السعودية، 2001. ص26

حنورة، أحمد حسن، عباس، شفيق إبراهيم. ألعاب الطفل ما قبل المدرسة. ط 2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت. (1996). ص 218.

دحلان، عبد الهادي. العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة،2003. ص207.

السقا، صباح مصطفى فتحي. العدوان واللعب. رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 1999. ص 193.

الصالح، تهاني محمد. درجة مظاهر وأسباب العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلطسين، 2012. ص188.

الصايغ، فالنتينا وديع، فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، 2001. ص 386.

العبد، عاطف عدلي. تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام. دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر العربية، 2003.

غباري، أبو شعيرة، ثائر، خالد. مناهج البحث التربوي تطبيقات عملية. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2010. ص 195.

المراجع الاجنبية:

SLOAN. H.N. JOHNSTON, M.K. 8 Bijou. Modification of aggressive behavior and aggressive fantag play by management of contingenies. 1984.p336.

Troop-Gordon, Wendy; Kopp, Jessica. *Parents' Beliefs about Peer Victimization and Childrens' Socio- Emotional Development*. Social Development, 20 (3), 2012 p536-561

Verschuercn, Karine, Marcan Alfons,(2002). Perceptions of self and Relationship With Parents in Aggressive and Non in Aggressive Rejected children. Department of Psychology, Catholic Universty, leuven, leuven Belgium. P372-376